

يعني اعطى ولو قليلا فلا تنكح الا نفاقا على حال كان قليلا او كثيرا على قدمها مستطيرعين
محصرة كنت امر مؤسرة وفي عقبه العاقبين عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكسر ربه يوم القيمة فينظر الى عيشه فلا يرى
الا شيئا فتمت ثم ينظر الى شئها فلا يرى الا ما قدمه ثم ينظر الى امره فلا يرى شيئا الا انذار
فاستغاثا رولو يمشق تمره واست انشأ فكثيره قال العقيصه ابو الليث التميمي قد روى في
كتابه تنبيه العاقبين عليك بالصداقة قل او اكثر فان في الصدقة عشر خصال محمودة
خمس في الدنيا وخمس في الآخرة فاما الخمسة التي في الدنيا فاولها تطهير المال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان البسح يحضره الفوق والحلف والكذب مشوب بمهلاصة
والثاني ان يبغها يظهر بالدين من الذنوب كما قال الله عز وجل خذ من اموالهم
صدقة يظهر هم ويزيدهم بها والثالث رفع اليد والامراض كما قال علي رضي الله عنه
دا واورضاء في الصدقة والرابع ان فيها ادخال السرور على المساكين وفضل
الاعمال ادخال السرور على المؤمنين والخامس ان فيها بركة في المال وسعة
في الرزق كما قال الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه واما الخمسة التي في الآخرة
فاولها ان تكون خلاصا لهما في شدة الحر والثاني ان فيها خفة الحساب والثالث
انها تنقل الميزان والرابع جوار على الصراط والخامس زيادة الدرجات في الجنة
ولو لم يكن في الصدقة فضيلة سواد دعاء المساكين لكان الواجب على العاقل
ان يرضع فيها فكيف وفيها رضاء الله تعالى وعلم الشياطين لانه روي في الخبر ان
الرجل لا يستطيع ان يصدق ما لم يفك الحى سبعين شيطانا وفيها الاقتداء
بالضالحين لان الضالحين كانت همهم في الصدقة كما ذكر ان امره كانت
تدخل على عائشة رضي الله عنها وعن ابيها بعث عبد الله بن الزبير الى عائشة
رضي الله عنها بمائة دينار فحضرها بمائة دينار فيها عثمانيون ومائة الف
درهم وهي صائمة فجلت تقسم بين كنانة فامست وما عندها من ذلك
دورها فاما امست قالت باجارية هلم فظوري في كائنه ان يجيز وزيت فقالت
ما استطعت فيما قسمتي هذا اليوم ان تشتري لنا حيا بدرهم قالت لا تهتفي
لو كنت ذكرتني لفضلت وعن عمرو بن الزبير قال لقد رايت عائشة رضي الله

عنها

عن عائشة رضي الله عنها

عنها نصبت سبعين الف درهم وادبها لترقم جانب روعي ما وذكروا ان عبد الملك
ابن الحسن وزن خمسين الف درهم فبعث الى اخوانه ضرا وقال كنت اسئل
الاخوان الجنة فكيفما تجل عليهم في الدنيا وذكر ان مالك بن نويرة وجد الله تعالى كان
جالسا ذات يوم فجاءه سائل فساله شيئا فكان عنده حلة ثم فقال لا امره ان يبي
بها فاخذها مالك فاعطى نصفها الى السائل ورضعها الى امراته فقالت له امراته
امثلة يسي زاهدا هل رأيت احدا يبعث الى الملك هدية مكسورة فدعا مالك
بالسائل واعطاه البقية ثم اتى الى امراته فقال لها يا هذه اجتهدي ثم اجتهدي فانت
الله تعالى قال الخنوع فقلوه ثم اخرج صوته ثم في سلسلة ذرعا سمعون ذرعا فاسلكوه
فيقال من ابن هذه الشدة قال ان كان لانيومن بالله العظيم ولا يجزع على طعام المسكين
اعلى ايتها المرعة انا قرطرحنا من اعناقنا نصفه بالايمن فيسبح ان نظرح نصفه
الاخر بالصدقة واعلم ان الصدقة تمنع الضر وتزيل وتجلب القيسير
وقيل نقل العبد من حنجر الظلام الى نور الاسلام انا دفع الضر فقد حكي في زبدة الواعظين
ان حادثة جاءت الى سليمان بن داود عليه السلام فقالت يا بني الله ان رجلا له
شجرة وانا افرخ على تلك الشجرة فكلها صاري فرخ يرفح فزحى فزحى سليمان بالرجل
صاحب الشجرة ومنعه منه وامره ان لا يضره الا فرخ هذه الحادثة ثم دعاشيطان
وامرهما انداذا كان العام القابل واراد هذا الرجل ان يأخذ فرخ هذا الطائر فليأخذ
كل واحد منهما كما يجب منه فجعلوا نصفين وارميا باحد نصفيه الى الشرق
وبالثاني الى المغرب فلما كان العام القابل سبي صاحب الشجرة فقول سليمان
عليه السلام حيا الى الشجرة فلما اذ ان يصعد بصدق بلقمة خبز فتمسك به
ورفع فرخ الظير حيا الظير الى سليمان عليه السلام وانشك من صاحب الشجرة
ودعا سليمان عليه السلام بالشيطانين فادان ان يعاقبها وقال لها لا تقبل
ما امرتكم به فقالا خاليفة الله ان صاحب الشجرة لما اراد ان يصعد الشجرة
فصدنا ان ناخنه ولكن نصفه تقطعت خبز علي رجل مسلم فبعث الله اليه
ملكين من السماء حتى اخذنك واحدا واحدا فاقرب احدا الى الشرق والاخر

عن عائشة رضي الله عنها

عندك